Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو تعريف للشكل الدرامى

هوبرت هفنر

لو راجعنا عناوين بعض الكتب القيمة التى صدرت فى أمريكا عن الدراما والمسرح فى السنوات العشرين الأخيرة – مثل : « مدخل إلى المسرح » لثيو دور هاتلن ، أو « تاريخ المسرح » لأوسكار بروكت ، أو « الكتابة المسرحية عبارة عن بناء لفعل » لسام سمبلى ، وغير ذلك من دراسات ورسائل دكتوراه – نلاحظ أن الصفحة الأولى من كل كتاب أو رسالة تحفل بإهداء متواضع ، صادق التعبير ، ويعترف بفضل وعلم هوبرت هفنر الذى نترجم له هذه المقالة .

ومع أن هوبرت هفنر يعد من أكبر أساتذة العلوم الدرامية فى الولايات المتحدة ، فإن مؤلفاته المطبوعة قليلة . ولكن تراثه الحقيق يتمثل فى مئات الدارسين ، الذين تخرجوا على يديه ، ونهلوا من معارفه الواسعة ، ومثالياته العالية ، ومن بينهم مترجم هذه السطور .

هذا المعلم العظيم الذى كان يعمل أستاذًا للأدب المسرحى بجامعة إنديانا قبل إحالته الى المعاش ، كان قد ألقى محاضرة فى ربيع عام ١٩٦٠ فى جامعة الينوى مستمدة من كتاب مخطوط له عنوانه « الشكل الثالث للدراما » .

وفى سنة ١٩٦٥ طبعت المحاضرة فى شكل مقالة ، ضمن مجموعة من المقالات اشترك بها بعض النقاد والمفكرين ، ونشرت تحت اسم « الدراما الكلاسية وتأثيراتها » وقد أهديت المجموعة كتحية وتقدير للأستاذ العلامة هـ . د . ف . كيتو أستاذ اليونانيات المتقاعد بجامعة بريستول بإنجلترا . ومؤلف التراجيديا اليونانية » و « الشكل والمعنى فى الدراما » .

ا . ح .